# العامل في الحال في صحيح البخاري

الباحثة/ أسماء فضل أحمد حامد

**ملخص البحث:**

يتناول هذا البحث (المجتزأ من أطروحتي للماجستير) العامل في الحال في صحيح البخاري، وتحدثت فيه عن تعريف العامل في اللغة والاصطلاح، ثم تعريف العامل في الحال، وأخيرًا أنواع العامل في الحال. فاقتضت طبيعة هذه الدراسة أن يجيء البحث مقسمًا إلى مبحثين وخاتمة بها النتائج التي توصل إليها البحث، يتلوها ثبت المصادر والمراجع، ثم فهرس الموضوعات، ويسبق ذلك ملخص للبحث ومقدمة.

**الكلمات المفتاحية:** العامل/ الحال/ الفعل/ المصدر.

**Research Summary:**

This research (fragmented by my thesis for a master's degree) is dealt with the worker at the exile in Sahih Al -Bukhari, in which I talked about the definition of the worker in language and convention, then the definition of the worker at the time, and finally the types of the worker at once. The nature of this study required that the research come divided into two topics and conclusion with the results reached by the research, followed by the proven sources and references, then the index of topics, and this precedes a summary of the research and an introduction.

**المقدمة:**

مصطلح العامل من المصطلحات المستخدمة بكثرة في علم النحو، ويرجع ذلك إلى دوره الهام الذي يمكّننا من فهم مسألة تحويل الأسماء أو الأفعال من حالة معينة إلى حالة أخرى. وفي هذا البحث سوف نتحدث بشكل دقيق عن العامل في الحال؛ لما له من أهمية كبيرة في الكشف عن الحال، والذي بدوره يساهم في تمييز الحال عن غيره من المنصوبات الأخرى وخاصة التمييز، فهو كالعمود الفقري في جملة الحال. وبذلك سوف يتم تعريفه وأنواعه وبيان أهميته في تحديد الحال، مع التطبيق على هذا كله بصحيح البخاري.

**المبحث الأول: تعريف العامل في الحال**

قبل البدء في تعريف العامل في الحال لا بد من تعريف كلمة "العامل" في اللغة والاصطلاح أولًا؛ فلذلك سيتم تناول هذا المبحث من خلال ثلاث نقاط، هي:

**أولًا- تعريف العامل لغةً:**

جاء في تهذيب اللغة: قال الله تعالى فِي آية الصدقات: {وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا} [١] وهم السُعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها، واحدهم عامل وساعٍ. واستُعمل فلان إذا وَلِيَ عملًا من أعمال السلطان. ويقال: أعمل فلان ذهنه في كذا وكذا إذا دبره بفهمه. وعمل فلان العمل يعمله عملًا فهو عامل [٢].

والعامل: هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله ومُلكِه وعمله، ومنه قيل للذي يستخرِج الزكاة عامل. والعمل: المهنة والفعل، والجمع أعمال، عمل عملًا، وأَعْمَلَه غيره واستعمله، واعْتَمَلَ الرجل: عمل بنفسه [٣]. وأَعْمَل رأيه وآلَتَه ولسانه واسْتَعْمَله: عمِل به[٤]. وعُمِّل فلان عليهم بالضم تعميلًا، أي: أُمِّر ووُلِّيَ العمل عليهم، ويقال: من الذي عُمِّل عليكم؟ أي: نُصِّبَ عاملًا [٥].

**ثانيًا- تعريف العامل اصطلاحًا:**

العامل في العربية: ما عمل عملًا ما، فرفع أو نصب أو جر، كالفعل والناصب والجازم، وكالأسماء التي من شأنها أن تعمل أيضًا، وكأسماء الفعل؛ وقد عمل الشيء في الشيء: أحدث فيه نوعًا من الإعراب [٦]، أي: هو الذي يتحكم في علامة الإعراب ويؤثر على غيره، نحو: ذهب محمدٌ إلى المدرسة، فالعامل في هذا المثال هو الفعل (ذهب) فهو الذي أوجب كون آخر الكلمة (محمد، أي: فاعل الجملة) على وجه مخصوص من الإعراب ألا وهو الرفع. وقد عرّفه الأستاذ عباس حسن بقوله: "العامل هو: ما يدخل

على الكلمة فيؤثر في آخرها؛ بالرفع أو النصب أو الجر أو الجزم؛ كالفعل فإنه يؤثر في آخر الفاعل؛ فيجعله مرفوعًا، وفي آخر المفعول فيجعله منصوبًا، وكالجازم؛ فإنه يؤثر في آخر المضارع؛ فيجعله مجزومًا. وكحرف الجر؛ فإنه يؤثر في آخر الاسم فيجعله مجرورًا" (٧).

وينقسم العامل إلى ثلاثة أقسام، هي (٨):

أ- **أصلي:** هو ما لا يمكن الاستغناء عنه؛ وإلا فسد المعنى المقصود من الجملة، ومن أمثلته: أدوات النصب والجزم.

ب- **زائد:** هو الذي يمكن الاستغناء عنه من غير أن يترتب على حذفه فساد المعنى المقصود، ومن أمثلته: بعض الحروف الزائدة في الجر؛ مثل حرف الجر (مِنْ) الذي لا يجئ بمعنى جديد، وإنما يزاد لمجرد تقوية المعنى وتوكيده.

ج- **شبيه بالزائد:** هو الذي يؤدي معنى جديدًا خاصًا لا يمكن الاستغناء عنه، وينحصر في بعض الحروف، ولا يحتاج مع مجروره إلى متعلق، ومن أمثلته: (رُبّ) التي تفيد التقليل والتكثير.

ويطلق على هذه العوامل الثلاثة السابقة اسم العوامل اللفظية؛ أي: التي تظهر في النطق والكتابة، وهناك نوع آخر يسمى بالعامل المعنوي، وهو ما يدرك بالعقل لا بالحس؛ كالابتداء الذي يرتفع به المبتدأ (٩).

**ثالثًا- تعريف العامل في الحال:**

لأنه من البديهي ألا يوجد مخلوق بدون خالق، ولا مصنوع بدون صانع، وأيضًا لا وجود لحادث بغير مُحدث، فكذلك لا بد من وجود عامل للحال كغيرها من المعربات، ونظرية العامل في الفكر النحوي قد نبعت من رافد ديني وعقلي، فمن قضايا علم التوحيد أن لكل حادث محدثًا (١٠)، ويقصد بعامل الحال: ما عمل فيه النصب، أي: إنه السبب في نصب الحال، نحو: أقبل الرابح ضاحكًا، فالحال في هذا المثال هي كلمة (ضاحكًا)، والعامل فيها النصب هو الفعل الماضي (أقبل).

ولا يقتصر دور العامل هنا على إحداث حركة النصب على آخر الكلمة فقط، بل له مهمة أخرى تقوي من علاقته بالحال، هذه المهمة هي "**التقييد**"، ويقصد بها تقييد وربط الحال بزمن معين، ذلك الزمن هو وقت حدوث الفعل العامل فيه، ففي المثال السابق الحال هي كلمة (ضاحكًا)، وهي تدل على معنى ينقطع، لأن الضحك لا يلازم صاحبه إلا مدة بسيطة ويزول بعدها، ومن الناحية الصرفية فهذه الكلمة (ضاحكًا) اسم

فاعل، واسم الفاعل هو: ما يدل على معنى مجرد حادث، أي: غير ثابت يطرأ ويزول، بمعنى أن الضحك حدث في وقت إقبال الرابح فقط، ولا يصح أن يكون الضحك صفته في وقت سابق لذلك الوقت ولا في المستقبل، بل هو صفة له في ذلك الوقت المخبر به عنه فقط (١١).

**المبحث الثاني: أنواع العامل في الحال:**

يعمل في الحال كثير من العوامل، منها الفعل وما يعمل عمله كالمصادر، والمشتقات، واسم الفعل، وأيضًا منها الحروف التي تضمنت معنى الفعل كأسماء الإشارة، وأدوات الاستفهام، وأحرف التمني والتشبيه، وشبه الجملة (الجار والمجرور، والظرف). وعن هذا يقول المبرد (ت:٢٨٥هـ): "لا يجوز أن يعمل في الحال إلا فعل أو شيء في معنى الفعل؛ لأنها مفعول فيها" (١٢). ويقول أيضًا: "الحال لا يعمل فيها إلا الفعل، أو شيءٌ يكون بدلًا منه دالًا عليه" (١٣). ويقول ابن جني (ت:٣٩٢هـ): "العامل في الحال على ضربين: متصرف، وغير متصرف" (١٤). وذكر هذا بوضوح أبو البقاء العكبري (ت:٦١٦هـ)، فقال عنه: "العامل في الحال ضربان: فعل، ومعنى فعل. فالفعل مثل: أقبل، وجاء، ونحوهما ... وأما العامل المعنوي فكأسماء الإشارة، كقولك: هذا زيد قائمًا، وإنما عمل؛ لأنَّ معناه: أُنَبِّهُ وأُشير إليه في حال قيامه" (١٥). وعنه يقول ابن يعيش (ت:٦٤٣هـ): "اعلم أن الحال لا بد لها من عامل إذا كانت معربة، والمعرب لا بد له من عامل، ولا يكون العامل فيها إلا فعلًا، أو ما هو جارٍ مجرى الفعل من الأسماء، أو شيئًا في معنى الفعل؛ لأنها كالمفعول فيها" (١٦).

ويقول الأستاذ عباس حسن: "الحال منصوبة، وعامل النصب إما لفظي كالمصدر، وكالفعل المشتق، وكالوصف الذي يعمل عمله، وكاسم الفعل ... وإما معنوي؛ كأسماء الإشارة، وألفاظ الاستفهام، وبعض الحروف والأدوات" (١٧). ثم ذكر تعريفًا مفصلًا لعامل الحال المعنوي، فقال عنه: "هو الذي يتضمن معنى الفعل دون حروف الفعل كألفاظ الإشارة، والاستفهام، وأحرف التمني والتشبيه، وكشبه الجملة (الظرف أو الجار مع مجروره) الواقع خبرًا أو نعتًا كذلك" (١٨). وقد عرَّف الأستاذ محمد الأنطاكي عامل الحال بقوله: "نقصد بعامل الحال: الحدث الذي تأتي الحال لبيان هيئة مشترك فيه، وليس من الضروري أن يكون هذا الحدث متمثلًا على شكل فعل، وإن كان هذا هو الأصل، بل نراه متمثلًا في أشكال مختلفة" (١٩).

وما عُرض عن عامل الحال وضَّح أن جميع العلماء اتفقوا على أن العامل في الحال إما أن يكون فعلًا، أو شيئًا يعمل عمله، أو يدل عليه دون أن يعمل عمله. ويتسم تقسيم الأستاذ عباس حسن له (تقسيم عامل الحال إلى لفظي ومعنوي) بشيءٍ من الوضوح والسهولة؛ فلذلك سيتم السير عليه- بإذن الله- في ذكر الأمثلة التوضيحية لكل عامل من العوامل.

**أولًا- العامل اللفظي:**

تم التوضيح من قبل أنّه يقصد بالعامل اللفظي: الفعل، والمصدر، واسم الفعل، والمشتقات العاملة، وقد اجتمع العلماء على أن الأصل في العامل هو الفعل، فمثال العامل إذا كان فعلًا قولهم: جاء زيدٌ ماشيًا، فكلمة (ماشيًا) هنا هي الحال، والعامل فيها الفعل (جاء). وقد ورد عامل الحال فعلًا في مواضع كثيرة في صحيح البخاري، منها ما جاء في حديث الثلاثة نفر الذين دخلوا على رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وهو جالس بالمسجد، من حديث أبي واقد اللَّيْثِيِّ: "**أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ : فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا**"(٢٠).

الشاهد قوله: "فأدبر ذاهبًا"، فالحال هنا هو اسم الفاعل (ذاهبًا)، والعامل فيها الفعل (أدبر)، وهو فعل ماض، مبني للفاعل، لازم.

ومنها ما جاء في حديث تبوّل الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قائم، من حديث حُذَيْفَة، قال: "**أَتَى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبَاطَةَ** (١) **قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا**" (٢١).

الشاهد قوله: "فبال قائمًا"، فالحال هى اسم الفاعل (قائمًا)، والعامل فيها الفعل الماضي (بال)، وهو فعل ماضٍ، مبني للفاعل، لازم.

وما جاء عن النبي- صلى الله عليه وسلم- في قصة اغتسال أيوب- عليه السلام-، قال: "**بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا، فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَثِي فِي ثَوْبِهِ**" (٢٢).

الشاهد قوله – صلى الله عليه وسلم –: "يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا"، فـ (عريانًا) حال، والعامل فيها الفعل المضارع (يغتسل)، وهو فعل مضارع، مبني للفاعل، لازم.

وأيضًا منها ما جاء في حديث كيف كان يذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى مسجد قُبَاء، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: "**كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ رَاكِبًا وَمَاشِيًا**" (٢٣).

الشاهد قوله: "يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ رَاكِبًا" فـ (راكبًا) حال، والعامل فيها الفعل (يأتي)، وهو فعل مضارع، لازم، مبني للفاعل.

ومنها قول أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: "**قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا**" (٢٤).

الشاهد قوله: "انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا"، فكلمة (ظالمًا) هي الحال، والعامل فيها الفعل (انصر)، وهو فعل أمر، متعدٍّ.

وما ورد في حديث جابر بن عبد الله عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حينما كان ينقل الحجارة للكعبة وعليه إزاره، فقال له العباس عمه: "**يَا ابْنَ أَخِي، لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَ عَلَى مَنْكِبَيْكَ دُونَ الحِجَارَةِ، قَالَ: فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**" (٢٥).

الشاهد قوله: "فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا"، فكلمة (عريانًا) حال، والعامل فيها الفعل (رُئِيَ)، وهو فعل ماضٍ، متعدٍّ، مبني للمفعول.

وبعد التطبيق على عامل الحال حينما يكون فعلًا يتضح أنَّ الفعل الذي يعمل فيه يمكن أن يكون ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا، ويأتي مبنيًا للفاعل ومبنيًا للمفعول، ويكون لازمًا ومتعديًا، ولا يعمل فيه إلا الفعل المتصرف فقط.

أما عن المصدر واسم الفعل والمشتقات فقد عملوا في الحال؛ لأنهم في حقيقة الأمر يعملون عمل الفعل، فمن البديهيِّ أن يعملوا في الحال. فمثال العامل إذا كان مصدرًا، قولهم: حضورك مبكِّرًا أمرٌ مهم، فـ (مبكِّرًا) هنا حال، والعامل هو المصدر الصريح: (حضور). ومثاله إذا كان اسم فعل قولهم: نزال مسرعًا؛ (أي: انزل مسرعًا)، فالحال هنا كلمة (مسرعًا)، والعامل فيها اسم الفعل (نزال). واسم الفاعل، كقولهم: زيد ضارب عمرًا قائمًا، فـ (قائمًا) حال من عمرو، والعامل فيها اسم الفاعل (ضارب). واسم المفعول كقولهم: زيد مضروب قائمًا، فـ (قائمًا) حال، والعامل فيها اسم المفعول. والصفة المشبهة باسم الفاعل كقولهم: زيد حَسَنٌ قائمًا، فـ (قائمًا) حال من المضمر في الصفة، وهي العاملة في الحال. وأفعل التفضيل كقولهم: أنت أفصحُ الناس متكلمًا، فـ (متكلمًا) حال، والعامل فيها أفعل التفضيل (٢٦).

ولم يأتِ بصحيح البخاري من هذه العوامل إلا المصدر واسم الفاعل. وذلك نحو الأعمش عن شقيق، قال: "**كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدِ المَاءَ شَهْرًا، أَمَا كَانَ يَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي**" (٢٧).

الشاهد قوله: "كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ"، فشبه الجملة (مع) هي الحال، والعامل فيها اسم الفاعل (جالسًا) الواقع خبرًا للفعل الناقص (كان).

وقول عائشة – رضي الله عنها –: "**لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلَيَّ، فَقَبَضْتُهُمَا**"(٢٨).

الشاهد قولها – رضي الله عنها –: "وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ"، فالظرف (بين) هو الحال، والعامل فيه اسم الفاعل السابق له (مضطجعة) الواقع خبرًا للمبتدأ (أنا).

وقول حُذيفة: "**كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الفِتْنَةِ**" (٢٩).

الشاهد قوله: "كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ"، فشبه الجملة (عند) حال، وعاملها المصدر الواقع خبرًا قبلها (جلوسًا).

وقول عمر – رضي الله عنه –: "**بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ آلِهَتِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ فَذَبَحَهُ**"(٣٠).

الشاهد قوله – رضي الله عنه –: "بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ آلِهَتِهِمْ"، فالحال هي الظرف (عند)، والعامل فيها اسم الفاعل (نائم).

وقول عُروة بن الزبير عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: "**بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ قَائِلٌ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**" (٣١).

الشاهد قولها – رضي الله عنها –: "بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ"، فالجار والمجرور (في بيت أبي بكر) حال، والعامل فيهما المصدر السابق لهما (جلوس) الواقع خبرًا.

وما ورد عن ابن عباس – رضي الله عنهما –: "**كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَارِيًا بِمَكَّةَ، وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَمِعَ المُشْرِكُونَ سَبُّوا القُرْآنَ وَمَنْ جَاءَ بِهِ**" (٣٢).

الشاهد قوله: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَارِيًا بِمَكَّةَ"، فالجارو والمجرور (بمكة) هما الحال، والعامل فيه اسم الفاعل (متواريًا).

**ثانيًا– العامل المعنوي:**

كما تقدم من قبل أن المقصود بعامل الحال المعنوي تلك الكلمات التي تتضمن معنى الفعل دون حروفه، كألفاظ الاستفهام، والإشارة، وحرف التنبيه، وبعض حروف المعاني،

وشبه الجملة (الجار مع مجروره، والظرف). وعن الاستفهام يقول سيبويه [٣٣] (ت: ١٨٠هـ): "ما شأنُك قائمًا، وما شأن زيدٍ قائمًا، وما لأخيك قائمًا. فهذا حالٌ قد صار فيه؛ وانتصب بقولك: ما شأنُك كما ينتصب قائمًا في قولك: هذا عبد الله قائمًا بما قبله" [٣٤]. ويقول ابن يعيش (ت:٦٤٣هـ): "ما شأنُك قائمًا؟ وما لك واقفًا؟ فما استفهام، وهو في موضع رفع بالابتداء، وشأنُك الخبر، أو يكون شأنُك مبتدأ، وما الخبر قد تقدم، و(قائمًا) حالًا، والناصب لـ (قائمًا) شأنُك، لأنّه في معنَى (ما تصنع)، أو (ما تُلابس في هذه الحال). وكأنّه شيء عَرَفه المتكلم من المسؤول الذي هو الكاف في شأنك، فسألَه عن شأنه في هذه الحال، وقد يكون فيه إنكار لقيامه، ويسأله عن السبب الذي أدّى إليه، فكأنّه قال: لِمَ قمت" [٣٥].

ومما جاء بصحيح البخاري حالًا وعامله الاستفهام قول مروان بن الحكم، قَال: "**قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بِقِصَارٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِطُولَى الطُّولَيَيْنِ**" [٣٦].

الشاهد قوله: "مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بِقِصَارٍ"، فجملة (تقرأ) جملة حالية، والعامل فيها الاستفهام (ما لك).

وما جاء عن أبي سعيد الخُدْرِيَّ –رضي الله عنه – عن الرجل الذي سأل النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال: "**قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَيَأْتِي الخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَلاَ يُكَلِّمُكَ؟**" [٣٧].

الشاهد قوله: "مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ يُكَلِّمُكَ؟"، فجملة (تكلم النبي – صلى الله عليه وسلم – ولا يكلمك) هي الحال، والعامل فيها هو الاستفهام (ما شأنك).

وما ورد عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: "**سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الجَدْرِ أَمِنَ البَيْتِ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي البَيْتِ؟ قَالَ: إِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ، قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟**" [٣٨].

هذا الحديث به شاهدان، الأول: "فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي البَيْتِ؟"، فجملة (لم يدخلوه في البيت) هي الحال، وعمل فيها الاستفهام السابق لها (ما لهم). والثاني: "فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟"، فكلمة (مرتفعًا) هي الحال، وعمل فيها الاستفهام السابق لها (ما شأن بابه).

وألفاظ الإشارة نحو قول سيبويه (ت:١٨٠هـ): "هذا عبد الله منطلقا، وهؤلاء قومك منطلقين، وذاك عبد الله ذاهبا، وهذا عبد الله معروفاً، فهذا اسمٌ مبتدأ يبنى عليه ما

بعده وهو عبد الله" [٣٩]. ثم وضح هذه الأمثلة بقوله: "المعنى أنك تريد أن تنبهه له منطلقًا، لا تريد أن تعرِّفه عبد الله؛ لأنك ظننت أنه يجهله، فكأنك قلت: انظر إليه منطلقًا، فمنطلقٌ حالٌ قد صار فيها عبد الله وحالَ بين منطلق وهذا، كما حال بين راكب والفعل حين قلت: جاء عبد الله راكبًا، صار (جاء) لعبد الله وصار الراكب حالًا، فكذلك هذا، وذاك بمنزلة هذا، إلا أنك إذا قلت: ذاك فأنت تنبهه لشيء مُتراخ، وهؤلاء بمنزلة هذا، وأولئك بمنزلة ذاك، وتلك بمنزلة ذاك" [٤٠].

وزاد ابن يعيش (ت:٦٤٣هـ): "هذا عمروٌ منطلقًا، فهذا مبتدأ، وعمرو الخبر، ومنطلقًا نصب على الحال، والعامل فيه أحد شيئين إما التنبيه وإما الإشارة، فالتنبيه بـ (ها)، والإشارة بـ (ذا)، فإذا أعملت التنبيه فالتقدير: انظر إليه منطلقًا أو انتبه له منطلقًا، وإذا أعملت الإشارة فالتقدير أشير إليه منطلقًا، والغرض أنك أردت أن تنبه المخاطب لعمرو في حال انطلاقه" [٤١].

أما حروف المعاني فعنها يقول سيبويه (ت:١٨٠هـ): "ليتَ هذا زيدٌ قائمًا، ولعل هذا زيدٌ ذاهبًا، وكأنَّ هذا بِشرٌ منطلقًا. إلا أن معنى إنَّ ولكنَّ لأنهما واجبتان كمعنى هذا عبدُ الله منطلقًا، وأنت في ليت تمنَّاه في الحال، وفي كأنَّ تشبّه إنسانًا في حال ذهابه كما تمنيته إنسانًا في حال قيام. وإذا قلت لعلَّ فأنت ترجوه أو تخافه في حال ذهاب" [٤٢].

وعنها يقول ابن الشجري [٤٣] (ت:٥٤٢هـ): "قد أعملوا في الحال من حروف المعانى ثلاثة: كأنّ، وليت، ولعلّ، وذلك لقوّة شبههنّ بالفعل، تقول: كأنّ زيدًا راكبًا أسدٌ، وليت زيدًا مقيمًا عندنا، ولعلّ بكرًا جالسًا فى الدار" [٤٤]. ويقول أيضًا: "استجازوا إعمالهنّ فى الأحوال؛ لأنهنّ أشبهن الأفعال من جهة اللفظ والمعنى، فقوين بهذه المشابهة، فمشابهتهنّ للفعل من جهة اللفظ بناؤهنّ على الفتح كبناء الأفعال الماضية عليه، وأنّ عدّة حروفهنّ كعدّة حروف الفعل الماضي، ثلاثة فما زاد، ومشابهتهنّ من جهة المعنى أنّ ليت بمعنى أتمنّى، ولعلّ بمعنى أترجّى، وكأنّ بمعنى أُشَبِّهُ، ولا يجوز فى إنّ ولكنّ ما جاز فيهنّ؛ لأنهما لم يغيّرا معنى الكلام، بل أكّداه" [٤٥].

وقد ربط العلماء كاف التشبيه بـ (كأنَّ) فجعلوه يعمل في الحال مثله، وعن هذا يقول ابن الشجري (ت:٥٤٢هـ): "وقد أعملوا فى الحال كاف التشبيه، كما أعملوا فيها كأنّ، فقالوا: زيدٌ كعمرو خاطبًا، وبكرٌ كبشر محاربًا، وقوّة هذا الحرف بأنّ له حظًا فى الاسميّة بإسنادهم الفعل إليه، وإدخالهم الجار عليه" [٤٦].

ولم يرد لأسماء الإشارة أمثلة بصحيح البخاري. ومما جاء بصحيح البخاري من حروف المعاني التي تعمل في الحال قول ورقة بن نَوْفَل حينما أخبره النبي – صلى الله عليه وسلم – عمّا رأى، قال: "**هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا** (٤٧)، **لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ**" (٤٨).

الشاهد قوله: "يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا"، فاسم المصدر (جذعًا) حال من الضمير (ني) للمفرد المتكلم (اسم ليت)، وخبر ليت قوله (فيها)، والعامل في الحال: (ليت)، وهو حرف معناه: أتمنى، وقد تضمن معنى الفعل دون حروفه، والتقدير: ليتني كائن فيها (أي: في أيام النبوة أو الدعوة) حال شَبِيبَة وصحة وقوة لكي أنصرك.

أما إذا كان العامل شبه جملة (جار ومجرور) فنحو قولهم: زيد في الدار قائمًا، فـ (قائمًا) حال، والعامل فيها معنى الفعل المضمر في الجار والمجرور والذي تقديره (استقر)، وإذا كان ظرفًا فنحو قولهم: عمروٌ عندك جالسًا، فـ (جالسًا) حال، والعامل فيها الظرف عندك وذلك لنيابته عن الاستقرار (٤٩). ومن أمثلة العامل حينما يكون شبه جملة بصحيح البخاري على قول عائشة– رضي الله عنها– حينما ذُكر عندها أن ما يقطع الصلاةَ الكلبُ، والحمار، والمرأة، فقالت: "**شَبَّهْتُمُونَا بِالحُمُرِ وَالكِلاَبِ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً**"(٥٠).

الشاهد قولها – رضي الله عنها –: "وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً"، فالظرف (بين) وأيضًا اسم الفاعل (مضطجعةً) حالان، والعامل فيهما الجار والمجرور السابق لهما (على السرير).

وقول أبي المَليح:"**كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكِّرُوا بِصَلاَةِ العَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ تَرَكَ صَلاَةَ العَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ**"(٥١).

الشاهد قوله: "كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ"، فالجار والمجرور (في غزوة) هما الحال، والعامل فيهما الظرف السابق له (مع)؛ لنيابته عن الاستقرار.

وما ورد عن الحُميدي في صلاة النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال: "**قَوْلُهُ: «إِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا» هُوَ فِي مَرَضِهِ القَدِيمِ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا، وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا، لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالقُعُودِ**" (٥٢).

الشاهد قوله: "وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا"، فكلمة (قيامًا) هي الحال، والعامل فيها هو الظرف الواقع خبرًا قبلها (خلف).

وقول النبي – صلى الله عليه وسلم – عن ليلة الإسراء والمعراج: "**بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ، وَاليَقْظَانِ – وَذَكَرَ: يَعْنِي رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ –، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا**" (٥٣).

الشاهد قوله – صلى الله عليه وسلم –: "بَيْنَا أَنَا عِنْدَ البَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ"، فالظرف (بين) حال، والعامل فيها معنى الفعل المقدر في الظرف السابق له (عند).

وقول ابن عمر – رضي الله عنهما – عن الصحابة: "**كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثْمَانَ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لاَ نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ**" (٥٤). فجملة (لا نعدل بأبي بكر أحدًا) حال، والعامل فيها الجار والمجرور (في زمن النبي صلى الله عليه وسلم).

وقول عبد العزيز بن مِهران قال: "**سَمِعْتُ ثَابِتًا البُنَانِيَّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ ابْنَةٌ لَهُ، قَالَ أَنَسٌ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا**" (٥٥).

الشاهد قوله: "كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ ابْنَةٌ لَهُ"، فجملة (وعنده ابنة له) هي الحال، والعامل فيها ظرف المكان (عند) السابق لها؛ لنيابته عن الفعل الذي هو استقر.

وما ورد في حديث المرأة التي عرضت نفسها على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من حديث سهل بن سعد: "**كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسًا، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ**" (٥٦).

الشاهد قوله: "كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسًا"، فكلمة (جلوسًا) حال، وعاملها هو ظرف المكان السابق لها (عند)؛ لنيابته عن الفعل الذي هو نستقر.

وما ورد عن ابن عباس – رضي الله عنهما – حينما سأل عمر بن الخطاب– رضي الله عنه– عن المرأتين اللتين قال الله عنهما إنهما تظاهرتا على النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال: "**لَبِثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ، عَنِ المَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلْتُ أَهَابُهُ، فَنَزَلَ يَوْمًا مَنْزِلًا فَدَخَلَ الأَرَاكَ، فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ فَقَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، ثُمَّ قَالَ: كُنَّا فِي الجَاهِلِيَّةِ لاَ نَعُدُّ النِّسَاءَ شَيْئًا**" (٥٧).

الشاهد قوله – رضي الله عنهما –: "كُنَّا فِي الجَاهِلِيَّةِ لاَ نَعُدُّ النِّسَاءَ شَيْئًا"، فجملة (لا نعد النساء شيئًا) حال، والعامل فيها الجار والمجرور (في الجاهلية) الواقع خبرًا للفعل الناسخ (كان) قبلها.

**الخاتمة:** مما سبق يمكن التأكيد على:

أن جميع العلماء اتفقوا على أن العامل في الحال إما أن يكون فعلًا، أو شيئًا يعمل عمله كاسم الفعل والمصدر والمشتقات العاملة، أو يدل عليه دون أن يعمل عمله كأسماء الإشارة، وأدوات الاستفهام، وأحرف التمني والتشبيه، وشبه الجملة (الجار والمجرور، والظرف).

أنه لا يقتصر دور العامل في الحال على إحداث حركة النصب على آخر الكلمة فقط، بل له مهمة أخرى تقوي من علاقته بالحال، هذه المهمة هي "التقييد"، ويقصد بها تقييد وربط الحال بزمن معين، ذلك الزمن هو وقت حدوث الفعل العامل فيه.

أن الفعل العامل في الحال يمكن أن يكون ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا، ويأتي مبنيًا للفاعل ومبنيًا للمفعول، ويكون لازمًا ومتعديًا، ولا يعمل فيه إلا الفعل المتصرف فقط. وأنه لم يرد بصحيح البخاري أمثلة على عامل الحال حينما يكون اسم فعل أو اسم إشارة أو حرف تشبيه.

## الهوامش:

(١) سورة: التوبة، من الآية: (٦٠).
(٢) تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق: الأستاذ محمد علي النجار: ٤٢٠/٢، ٤٢١.
(٣) لسان العرب، لابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف الطبعة الأولى: ٣١٠٧/٣٥، ٣١٠٨.
(٤) المصدر السابق: م٤، ج٣٥، ص: ٣١٠٨.
(٥) تاج العروس، للزبيدي: ٥٩/٣٠.
(٦) لسان العرب، لابن منظور: م٤، ج٣٥، ص: ٣١٠٨.
(٧) النحو الوافي، للأستاذ عباس حسن: ٤٤١/١، الحاشية (١).
(٨) انظر: المرجع السابق: ٤٤١/١، الحاشية (١).
(٩) انظر: نفسه: ٤٤١/١، الحاشية (١).
(١٠) انظر: الحال في المفضليات (دراسة نحوية تحليلية تطبيقية) رسالة دكتوراة للباحث محمد يوسف محمد يوسف، كلية اللغة العربية- قسم الدراسات النحوية واللغوية، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان، عام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م: ص ١٤١.
(١١) انظر: المرجع السابق: ص ١٤١، ١٤٢.
(١٢) المقتضب، للمبرد: ١٦٨/٤.
(١٣) المصدر السابق: ٣٠٠/٤.
(١٤) اللمع في العربية، لابن جني: ص ٥٢. وانظر: البديع في علم العربية، لابن الأثير: ١٩٨/١.
(١٥) اللباب قي علل البناء والإعراب، للعكبري: ٢٨٨/١، ٢٨٩.
(١٦) شرح المفصل، لابن يعيش: ٥٧/٢. وانظر: الإيضاح في شرح المفصل، لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي (٥٧٠هـ - ٦٤٦هـ)، تحقيق وتقديم: د. موسى بناي العليلي، دون تاريخ طبعة: ٣٢٨/١.
(١٧) النحو الوافي، للأستاذ عباس حسن: ٣٨٠/٢، الحاشية (٣).
(١٨) المرجع السابق: ٣٨٢/٢.
(١٩) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، للأستاذ محمد الأنطاكي: ١٧٢/٢.
(٢٠) صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي، ط ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م، دار الحديث - القاهرة، كتاب "العلم"، باب "من قعد حيث ينتهي به المجلس"، حديث رقم (٦٦): ٢٨/١.
(٢١) السُبَاطة: الكُنَاسة التي تُطرح كل يوم بأفنية البيوت، أما الذي في الحديث فيقصد به الموضع الذي يُرمى فيه الأوساخ وما يُكنس من المنازل. انظر: تاج العروس، للزبيدي: ٣٣٤/١٩.
(٢٢) صحيح البخاري، كتاب "الوضوء"، باب "البول قائمًا وقاعدًا"، حديث رقم (٢٢٤): ٦٨/١.
(٢٣) المصدر السابق، كتاب "الغسل"، باب "من اغتسل عريانًا وحده في الخلوة ومن تستَّر أفضل"، حديث رقم (٢٧٩): ٨٠/١.
(٢٤) نفسه، كتاب "فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة"، باب "إتيان مسجد قباء ماشيًا وراكبًا"، حديث رقم (١١٩٤): ٣٠٣/١.
(٢٥) نفسه، كتاب "المظالم والغضب"، كتاب "أعنْ أخاك ظالمًا أو مظلومًا"، حديث رقم (٢٤٤٣): ١٧٤/٢.
(٢٦) نفسه، كتاب "الصلاة"، باب "كراهية التعري في الصلاة وغيرها"، حديث رقم (٣٦٤): ١٠٤/١.
(٢٧) انظر: شرح المفصل، لابن يعيش: ٥٧/٢. وحاشية الصبان، للصبان: ٢٦٧/٢، ٢٦٨. والنحو الوافي، للأستاذ عباس حسن: ٣٨١/٢.
(٢٨) صحيح البخاري، كتاب "التيمُّم"، باب "التيمم ضَرْبَةٌ"، حديث رقم (٣٤٧): ٩٨/١.
(٢٩) المصدر السابق، كتاب "الصلاة"، باب "هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد؟"، حديث رقم (٥١٩): ١٣٨/١.
(٣٠) نفسه، كتاب "مواقيت الصلاة"، باب "الصلاة كفارة"، حديث رقم (٥٢٥): ١٤١/١.
(٣١) نفسه، كتاب "مناقب الأنصار"، باب "إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه"، حديث رقم (٣٨٦٦): ٥٠/٣.
(٣٢) نفسه، كتاب "الأدب"، باب "هل يزور صاحبَه كل يوم أو بكرة وعشيًا؟"، حديث رقم (٦٠٧٩): ١١٩/٤.
(٣٣) نفسه، كتاب "التوحيد"، باب "قول النبي صلى الله عليه وسلم: الماهر بالقرآن مع الكرام البررة، وزينوا القرآن بأصواتكم"، حديث رقم (٧٥٤٧): ٤٦٥/٤.
(٣٤) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد، الملقب بسيبويه، وهو لقب فارسي معناه بالعربية رائحة التفاح، ورد إلى بغداد من البصرة ثم خرج منها وقصد بلاد فارس فتوفي في قرية من قرى شيراز يقال لها البيضاء في سنة ثمانين ومائة، وقال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي: توفي سنة أربع وتسعين ومائة، وعمره اثنتان وثلاثون سنة، وأنه توفي بمدينة ساوة، وذكر الخطيب في "تاريخ بغداد" عن ابن دريد أنه قال: مات سيبويه بشيراز، وقبره بها. انظر ترجمته في: أخبار النحويين البصريين، للسيرافي: ص ٣٧. وطبقات النحويين واللغويين، للزبيدي: ص ٦٦. ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٤٦٣/٣. وشذرات الذهب، لابن العماد: ٢٧٨/٢.
(٣٥) الكتاب، لسيبويه (ت:١٨٠هـ)، وبهامشه تقريرات وزبد من شرح السيرافي (ت:٣٦٨هـ)، وشرح الشواهد، للأعلم الشنتمري (ت:٤٧٦هـ)، تدقيق: محمد فوزي حمزة، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥ م، الناشر: مكتبة الآداب - ٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة: ٢٤٧/١.
(٣٦) شرح المفصل، لابن يعيش: ٥٨/٢.
(٣٧) صحيح البخاري، كتاب "الأذان"، باب "القراءة في المغرب"، حديث رقم (٧٦٤):١٩٤/١.
(٣٨) المصدر السابق، كتاب "الزكاة"، باب "الصدقة على اليتامى"، حديث رقم (١٤٦٥):٣٧٣/١.

(٣٩) نفسه، كتاب "الحج"، باب "فضل مكة وبنيانها ..."، حديث رقم (١٥٨٤):٤٠٣/١.

(٤٠) الكتاب، لسيبويه: ٢٥٦/١.

(٤١) المصدر السابق: ٢٥٦/١.

(٤٢) شرح المفصل، لابن يعيش: ٥٨/٢.

(٤٣) الكتاب، لسيبويه: ٢٨٧/١.

(٤٤) هو الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني، المعروف بابن الشجري البغدادي، كان إمامًا في النحو واللغة وأشعار العرب وأيامها وأحوالها، والشجري: بفتح الشين المعجمة والجيم وبعدها راء، هذه النسبة إلى شجرة، وهي قرية من أعمال المدينة، وأيضاً اسم رجل، وقد سمت به العرب ومن بعدها، وقد انتسب إليه خلق كثير من العلماء وغيرهم، وكانت ولادته في شهر رمضان سنة خمسين وأربعمائة. وتوفي في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، ودفن من الغد في داره بالكرخ من بغداد. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان، لابن خلكان: ٤٥/٦.

(٤٥) أمالي ابن الشجري، لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحَسَنِيّ العلويّ (٤٥٠: ٥٤٢هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة: ١٠/٣.

(٤٦) المصدر السابق: ٢٣/٣.

(٤٧) نفسه: ٢٣/٣.

(٤٨) الجَذَعُ من الرجال: الصغير السن والشَّابُ الحَدَثُ. انظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده: ٣٠٨/١. وتاج العروس، للزبيدي: ٤٢٣/٢٠.

(٤٩) صحيح البخاري، كتاب "بدء الوحي"، باب "بدء الوحي"، حديث رقم (٣): ٥/١، ٦.

(٥٠) انظر: المقتضب، للمبرد: ١٦٦/٤، ٣٠٠، ٣١٧. والأصول في النحو، لابن السراج: ٢١٦/١، ٢٦١.

(٥١) صحيح البخاري، كتاب "الصلاة"، باب "من قال لا يقطع الصلاة شيء"، حديث رقم (٥١٤): ١٣٧/١، ١٣٨.

(٥٢) المصدر السابق، كتاب "مواقيت الصلاة"، باب "من ترك صلاة العصر"، حديث رقم (٥٥٣): ١٤٦/١.

(٥٣) نفسه، كتاب "الأذان"، باب "إنما جُعل الإمام ليؤتم به"، حديث رقم (٦٨٩): ١٧٧/١.

(٥٤) نفسه، كتاب "بدء الخلق"، باب "ذكر الملائكة"، حديث رقم (٣٢٠٧): ٣٨٤/٢.

(٥٥) نفسه، كتاب "فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم"، باب "مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه"، حديث رقم (٣٦٩٨): ١٦/٣.

(٥٦) نفسه، كتاب "النكاح"، باب "عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح"، حديث رقم (٥١٢٠): ٣٧٠/٣، ٣٧١.

(٥٧) نفسه، كتاب "النكاح"، باب "إذا كان الولي هو الخاطب"، حديث رقم (٥١٣٢): ٣٧٤/٣.

(٥٨) نفسه، كتاب "اللباس"، باب "ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبُسط"، حديث رقم (٥٨٤٣): ٧٢/٤، ٧٣.

**المصادر والمراجع:**

١- القرآن الكريم.

٢- أمالي ابن الشجري، لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحَسَنِيّ العلويّ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٣- تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد بهجة الأثري، وعبد الستار أحمد فراج، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م مطبعة حكومة الكويت.

٤- تهذيب اللغة، للأزهري (٢٨٢ هـ - ٣٧٠هـ)، تحقيق: الأستاذ محمد علي النجار، ج٤ تحقيق: الأستاذ عبد الكريم العزباوي، مراجعة: الأستاذ محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب.

٥- الحال في المفضليات (دراسة نحوية تحليلية تطبيقية) رسالة دكتوراة للباحث محمد يوسف محمد يوسف، كلية اللغة العربية - قسم الدراسات النحوية واللغوية، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان، عام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٦- شرح المفصل، للشيخ العالم ابن يعيش النحوي المتوفى سنة ٦٤٣هـ، صحح وعلق عليه حواشي نفيسة بعد مراجعته على أصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر المعمور، إدارة الطباعة المنيرية بمصر.

٧- صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي، ط ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م، دار الحديث - القاهرة.

٨- الكتاب، لسيبويه (ت:١٨٠هـ)، وبهامشه تقريرات وزبد من شرح السيرافي (ت:٣٦٨هـ)، وشرح الشواهد، للأعلم الشنتمري (ت:٤٧٦هـ)، تدقيق: محمد فوزي حمزة، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥ م، الناشر: مكتبة الآداب - ٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة.

٩- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (٥٣٨-٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبدالإله نبهان، دار الفكر المعاصر- بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

١٠- لسان العرب، لابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف الطبعة الأولى.

١١- اللمع في العربية، لابن جني، تحقيق: د. سميح أبو مُغلي، دار مجدلاوي للنشر - ١٩٨٨م.

١٢- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، للأستاذ محمد الأنطاكي، الطبعة الثالثة، دار الشرق العربي – بيروت.
١٣- المقتضب، للمبرد (٢١٠- ٢٨٥هـ)، تحقيق: أ. محمد عبدالخالق عضيمة، القاهرة ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
١٤- النحو الوافي، للأستاذ عباس حسن، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة.